

مختصر منهاج القاصدين (851) بيان حقيقة الزهد - د. بهاء سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعود الله تعالى من شرور انفسنا وسعيّات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد - 00:00:27

صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار ثم اما اما بعد. تستكمل القراءة في مختصر من هذه القاصدين ربع المنجيات - 00:00:47

وببيان حقيقة الزهد وفضيلته. وذكر درجاته واقسامه ونحو ذلك. تكلمنا في الدرس الماضي عن آآ مفهوم الزهد لغة واصطلاحا وتكلمنا عن آآ زهد ووروده في الكتاب والسنة وتقريرات العلماء واليوم ان شاء الله آآ نقرأ - 00:01:07

في آآ الكتاب ما ذكره المصنف رحمة الله. بيقول اعلم ان الزهد في الدنيا قام شريف من مقامات السالكين. والزهد عبارة عن انصراف الرغبة عن الشيء الى ما هو خير منه - 00:01:37

وشرط المرغوب عنه ان يكون مرغوبا فيه بوجه من الوجه. يبقى كده الزهد ضد الرغبة يزاهد في الشيء عكس راغب في الشيء يبقى الزهد عبارة عن انصراف الرغبة عن - 00:02:05

الشيء الى ما هو خير منه. وشرط المرغوب عنه ان يكون مرغوبا فيه بوجه من الوجه يعني ان الشيء اللي انت هتتركه او تزهد فيه او تستقله يكون لك فيه نوع تعلق ولك يعني ما ينفعش مسلا واحد يقول انا زاهد في قتل نفسي. اانا زاهد - 00:02:25

في الانتحار. مش ده كده ما ينفعش اقول كده. لأن ده ما لکش فيها رغبة. ما لکش فيها تعلق وما لکش فيها مصلحة. تمام طيب بيقول فمن رغب عن شيء ليس مرغوبا فيه ولا مطلوبا في نفسه - 00:02:53

لم يسمى زاهداً كمن ترك التراب لا يسمى زاهداً لأن التراب ليس هناك همة له ولا تعلق به. وقد جرت العادة بتخصيص اسم الزاهد بمن ترك الدنيا. ومن زهد في كل شيء سوى الله تعالى فهو الزاهد الكامل - 00:03:10

ومن زهد في الدنيا مع رغبته في الجنة ونعمتها فهو ايضاً زاهد ولكن دون الاول ده كلام يحتاج مراجعة ومحاجة تقدير يعني ايه؟ يعني ما ينفعش اقول ان اللي يزهد في الجنة اعلى رتبة من اللي - 00:03:36

آآ يطلب الجنة. ليه يا جماعة الكلام ده؟ هنراجع تاني نفسنا في مفهوم الزهد. وفي الزهد هنقول اولاً الزهد مصطلح شرعي ورد في الأدلة الشرعية. وامام الزاهدين هو النبي صلى الله عليه وسلم. صح ولا لأ؟ ده امام - 00:04:11

صلى الله عليه وسلم وهو الذي دلنا على هذا المصطلح الشرعي الشريف طب امام الزاهدين صلى الله عليه وسلم له ادعية لا تحصى كثرة في سؤال رب الجنـة وفي طلب الجنـة - 00:04:41

يبقى اذاي نقول ان اللي بيزهد في الجنة اعلى منزلة ممن يطلبها يطلبها واقول كده ومن زهد في الدنيا مع رغبته في الجنة ونعمتها فهو ايضاً زاهد لكنه دون الاول يعني اقل من - 00:04:59

اللي بيزهد في الجنة ده كلام غير صحيح بالمرة ده كلام غير صحيح سؤال الجنـة وطلب الجنـة وقع من سيد الخلق وامام المتقيين قين وسيد الزهاد صلـى الله عليه وسلم فيما لا يحصى كثرة بل ورد سؤال السؤال الجنـة وطلب - 00:05:16

الجنة في القرآن في اكثر من اية وفي اكثر من موضع. حسبنا من ذلك خواتيم سورة ال عمران وورد كذلك الامر من الله عز وجل للمؤمنين بالمسارعة في طلب الجنة والمسابقة في طلب قال الله عز وجل - 00:05:38

وسارعوا الى مغفرة من ربكم. وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين قال الله عز وجل سابقا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله - 00:05:57

فلا يمكن ابدا ان يوصف الزهد في الجنة بانه مرتبة رفيعة لا هزا شطط وهذا اه يعني انحراف عن مفهوم الزهد الذي اه اقره وشرعه النبي صلى الله عليه واله وسلم. يبقى طلب الجنة ده من اعلى مقامات السالكين. وهو - 00:06:17

يرغب فيه. طب عايزيين نضبط الامر ده بقى هنقول اه الزهد في اه ورد ورد في الشرع اوامر بالطاعات اما واجبة واما مستحبة. هزه لا يدخلها الزهد اصلا. فما ينفعش واحد يزهد في شيء واجب ولا يزهد في شيء مستحب - 00:06:44

عشان توزن بس القاعدة دي مع نفسك وتهتعرف كده تضبط الامور ضبطا جيدا كل ما ورد من اوامر الشرع امر بالطاعات اما اوامر واجبة واما مستحبة فهذه لا يمكن ان يدخلها الزهد اصلا - 00:07:10

طيب اما ما ورد النهي عنه وكان محربا فان الزهد فيه واجب. الزهد فيه واجب طيب وما كان مكروها كان الزهد فيه مستحب. وما كان من المشبهات كان الزهد فيه مستحبا الا اذا قويت الشبهة فانه سيلتحق بالواجب. يكون الزهد فيه ايه - 00:07:30

واجب تمام؟ بناء على هذا ان الانسان من المستحب له ان يزهد في فضول الطعام فضول النوم الفضول يعني الزائد. فضول الكلام فضول المخالطة فضول المقتنيات والمشتريات كل ما هو فيه فضول زائد عن حاجته اذا زهد فيه فهذا امر مشروع - 00:08:03

الزهد فيما في ايدي الناس لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا. لنفتهم فيه. ورزق رب خير يبقى تزهد فيما في ايدي الناس ولا تنظر الى ما في ايديهم فهذا من الزهد المشروع. كذلك الزهد في الولايات الا اذا - 00:08:30

تعينت تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. ان يزهد الانسان في التطلع للرئاسة ويكون في مواضع الرئاسة والولاية الا اذا تعينت امتى تعينت؟ اذا كان فيه اهلية - 00:08:50

للقيام بهذا الامر ولم يوجد من يقوم بهذا الامر. يبقى تعينت علي ان انا اطلبها. واتعرض لها اقامة لدين الله عز وجل. كذلك من الزهد المشروع والمطلوب هو زهد الزهد في مدح الناس - 00:09:10

والزهد في ثنائهم واطرائهم وكذلك الزهد في النفس يعني في حظها وقدرها ومنزلتها. وده هيسهل على الانسان الا يغضب لنفسه والا ينتقم كما كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم ينتقم لنفسه قط صلى الله عليه وسلم - 00:09:28

الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله. صلى الله عليه وسلم وبالتالي هناك انواع من الزهد او من الاشياء ليست تسمى زهدا فمسلا اللي هي زهد في الزواج ولا مش هيتجوز - 00:09:50

ده ليس زهدا لان سيد الزهاد صلى الله عليه وسلم لما جاء رهط ثلاثة رهط الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته فكانهم تقالوها فقال احدهم اما انا اهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. اما نحن الاولاني قال ايه - 00:10:12

انا اقوم ولا انا و الثاني قال وانا اصوم ولا افتر والثالث قال وانا اعتزل للنساء. فبلغت المقالة للنبي صلى الله عليه وسلم فجمع الناس وقال الصلاة جامعة وقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا اما اني اعلمكم بالله واسدكم له خشية واني اقوم وانام واصوم وافطر - 00:10:34 -

تزوجوا النساء فمن رغب عن سنته فليس منا. يبقى الواحد بيقول انا اهذا زهد في الزواج مش هتزوج. او واحد متزوج ويزهد في علاقة الزوجية لا يقرب زوجته ويهرج هذه العلاقة. قل انا كده ازاي؟ لا انت مش زاهد. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي بعض احدهم صدقة - 00:10:54

قالوا يا رسول الله اياتي احدهنا شهونه ويكون له فيها اجر؟ قال ارأيت ان وضعها في حرام؟ الياس عليه بها وزر؟ قالوا بل قال كذلك ان وضعها في حلال له بها اجر. يبقى لا يسمى هذا الامر زهد بالعكس هذا من المستحبات لاعفاف النفس ويؤجر - 00:11:16

عليه الزوجان يؤجر عليه الزوجات. آمسلا لا يسمى زهدا الذي يترك مخالطة الناس راضي يكلم الناس لا يكلم الناس لأقاء السلام وعيادة المريض وشهود الجنائز واجابة الدعوة نصرة كل - 00:11:37

ديت من حقوق الاخوة الاسلامية. هزا يشتم زهدا مشروع اصلا. كذلك لا يسمى زهد الذي يترك العمل الذي يتكسب منه ويتكفف الناس او يضر بنفسه لا يسمى زهد الذي يترك النوم. يقول لك انا مش هانام خالص. لأن انام اقوم وانام. لا يسمى زهد الذي يترك - 00:11:59 اطعام كلياتها؟ لا لا يسمى زهد الذي يلبس الخشننة من الثياب تعمدا. او يعتمد الاكل المتواضع ليه؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان هديه في الطعام كالاثي لا يرد موجودا ولا يتكلف مفقودا. لو الموجود اللي قدامه ده شاة بياكل الشاة - 00:12:18

ويأكل من ذراعها وينهسه يعني يأكله بيأيه؟ بنهم صلى الله عليه وسلم يعني ايه؟ باقبال عليه. طب لو ما كانش فيه خالص يربط حجرا على بطنه خلاص. يبقى لا يرد موجودا ولا يتكلف مفقودا. النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس ايه؟ يلبس كل الثياب - 00:12:39

ما عدا الحرير. صح لأن النوع نوع النسيج يعني. عشان كده ابن تيمية بيقول ولبس النبي صلى الله عليه وسلم من كل السباب من الكتان ومن الصوفي ومن وكان الاحب اليه القطن. عشان كده بعض الناس اللي عايذين يتزهدوا ويجعل شعار لانه يلبس الخشن من الثياب او الصوف. كل ده لأن خارج عن مفهوم الزهد - 00:12:58

كل ده خارج عن مفهوم آآ الزهد. طيب يبقى آآ محتاجين ان احنا نضبط هزا المعنى يبقى كلامه في الكتاب لما بيقول ومن زهد في الدنيا مع رغبته في الجنة ونعمتها فهو ايضا زاهد ولكنه دون الاول لأن الكلام ده كلام آآ غير - 00:13:18

انضبط وان طلب الجنة هو من فعل الزاهدين. هو من فعل الزاهدين بل امام الزهاد صلى الله عليه وسلم حض على ذلك وله ادعية لا تحصى كثرة وورد في القرآن آآ الامر بالمسارعة والمسابقة الى الجنة. يقول واعلم - 00:13:38

انه ليس من الزهد ترك المال واعلم انه ليس من الزهد ترك المال وبذله على سبيل السخاء والقوه واستعمال القلوب وانما الزهد ان يترك الدنيا للعلم بحقارتها بالنسبة الى نفاسة الاخرة. بنكرر تاني هو بيقول ومن عرف ان - 00:13:56

الدنيا كالثلج يذوب وان الاخرة كالدر يبقى قويت رغبته في بيع هزه بهزه وقد دل على ذلك قوله تعالى قل متع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا. وقوله ما عندكم ينفع وما عند الله باق. قل متع الدنيا قليل - 00:14:22

الدنيا دي كلها انما الحياة الدنيا قومي انما الحياة الدنيا متع وان الاخرة هي دار القرار الدنيا متع طيب المتع ده اللي هو ايه؟ ما يتمتع به يلقى يعني اشبه بتعبيتنا المعاصر كده قلنا بالمناديل الورق - 00:14:50

اول اشياء اللي بتسهلك وتلقي في القمامه. فده تعبي الدنيا ورد في قبل كده في الاحاديس انها لا تساوي عند الله جناح مغواضة او كل ده وتكلمنا فيه في غير ما موضع. فاللي هيعرف قيمة الدنيا - 00:15:12

طيب عشان تحصل انت في الدنيا دي رياسة او مال او وجاهه او رفاهية. يا ترى انت ممكن تدفع فيه تمن قد ايه؟ هو ده بقى المطلوب اللي هيعرف قيمة الدنيا فعلا هيعرف يدفع فيها تمن قد ايه بالتالي لو انسان تيسره ان هو يحصل من - 00:15:27 الدنيا قواما من العيش يحصل من الدنيا آآ مهنة جيدة له فيها قدر من الوجاهه. سعة من الایه؟ من الرزق. لكن هو يطلب الاخرة والآخرة همه والدنيا لا تشغله ولا تملأ قلبه ولا يطلبها بحرام - 00:15:47

ولا تعرقله عن السير الى الله ولا عن العمل للدين ولا عن كونه من المصلحين. هل يلام على ذلك؟ لا لا يلام طبعا. العشرة المبشرين بالجنة منهم عبدالرحمن بن عوف وكان سريا رضي الله عنه وارضاه. وعثمان بن عفان رضي الله عنه وكان سريا - 00:16:09

وابو بكر الصديق افضل هزه الامة. افضل هزه الامة. من بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهو ابو بكر الصديق وكان سريا. وكان صاحب مال رضي الله عنه وارضاه فليس الشأن ان الانسان يعتمد ان يكون فقيرا لكن هو عارف الدنيا وقيمتها هتطلبها بايه - 00:16:29

طبعا لازم نراعي هنا ان الناس متفاوتة بينها وبين بعضها في الهم والمواهب والفهم والناس متفاوتة بينها وبين بعضها في القدر اللي يقول لك قدرها لها في الرزق. ممكن يبقى اتنين لهم نفس المواهب. وربنا يقدر لفلان ده سعة في الرزق. ولا يقدر لهذا سعة في الرزق. سبحان الله! يعني ايه؟ دي حكمة ربنا سبحانه وتعالى - 00:16:49

ان هو يرزق من يشاء بغير حساب سبحانه وتعالى. قصة بقى ان الواحد يبقى هو حريص على الدنيا لدرجة ان هو كما قال صلى الله عليه وسلم اياكم والشح فانما حمل من قبلكم على ان استحلوا محارمهم وسفكوا دماءهم. يبقى الانسان بقى اللي يبقى عنده شح اللي يبقى عنده - 00:17:09

تطلع للدنيا هيطلبها منين؟ ممكן يعمل محركات عشان الدنيا. عايز اموال يبقى ممكنا يأكل حرام يأكل ايه الرشوة. ممكنا يأكل الربا ممكنا يبقى غشاش ممكنا يدلس ممكنا آآيأكل اموال الناس بالباطل - 00:17:29

يبقى ده ايه اللي حمله على كده ان الدنيا عنده كبيرة فضحها عشانها. واحد بيطلب الدنيا وبيعمل عمل مباح بس بيستغرق يومه كله عشان يعيش في مستوى معين من الرفاهية بيشتغل في اليوم قرابة الأربعين ساعة او الاتناشر ساعة وما بقى له - 00:17:44 يده بيان وبعد نفسه الى بعض المهام الحياتية البسيطة جدا ويحصل على يوم اجازة في週間の週末の休日. طلب الآخرة - 00:18:04

فصل فيه نقول له لأ طبعا انت كده غلطان ده اللي يخاطب بهذا الخطاب. نقول له انت بتدفع في الرفاهية دي تمن غالى قوي. بتدفع فيها تمن غالى قوي من القربات والطاعة - 00:18:24

والتضحيه باعمال الآخرة. عشان كده بيقول له قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى. قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق. ما عندكم ينفد الدنيا كلها ستفنى. ما فيه الدنيا كل اللي في الدنيا ساكتة. كل من عليها فان. ويبقى - 00:18:34

وجه ربك ذو الجلال والاكرام. هو كل اللي على الدنيا هييفنى. والانسان دنيته نفسها بتنتهي امتى؟ دنيا الانسان تنتهي بخروج روحه خلاص كده هو ما عدش في الدنيا. هو انتقل لدار اخرى. اللي هي البرزخ. ولذلك لما ورد في الحديث ان الانسان يتبعه اهله - 00:18:54

وماله وعمله فيرجع اثنان. العمل الاهل والمال ويبقى العمل. فيبقى الانسان دلو قتي الدنيا بتخلص بالنسبة له بخروج الروح. يبقى حي عمل حيدفع فيها قد ايه بقى الدنيا ديت؟ ومن فضيلة الزهد قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به - 00:19:14 اجب منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى. الحديث ده حديث رائع الاية دية اية فيها معاني رائعة. يقول تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تنظر الى هؤلاء المترفين - 00:19:34

اتباهم ونظرائهم اللي هي ازواجا متعدنا بها ازواجا منهم ازواجا يعني اصنافا. يبقى يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم لا تنظر الى هؤلاء المترفين واتباهم ونظرائهم وما فيه من النعيم فانما هو - 00:19:54 زهرة زائلة ونعمه حائلة لختبرهم بذلك وقليل من عبادي الشكور زهرة الحياة الدنيا الزهرة عمرها يسير جدا ثم تذبل واضرب لهم مسلما الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء. فاختلط به نبات الارض. فاصبح هشيمها تزره الرياح. وكان الله على كل شيء مقتدر - 00:20:14

واضرب له مسلما الحياة الدنيا كمان انزلناه من السماء. فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. حتى اذا اخذت الارض زخرفها فهو ازيد وطن اهلها انهم قادرولن عليها اتها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدة لأن لم تفن بالامس. يبقى - 00:20:39

لا تمدن عينيك لا تتطلع الى ما متعنا به بربنا هو اللي قدر هزه المتعة وهزه الرفاهيات ولو شاء الله لحرمهم سبحانه وتعالى فهو من اسماء الله الرزاق الذي يرزق من يشاء سبحانه وتعالى. يبقى متعنا بربنا اللي قدر لهم هزا الامر. طب قدر لهم الامر ده ليه؟ زهرت الحياة الدنيا - 00:21:00

لواء النعيم الزائل والظل الزائل والنعيم الحال. قال لنفتنهم فيه. يعني لختبرهم بذلك يقول ابن كثير رحمه الله وقال مجاهد ازواجا منهم يعني الاغنياء يعني لا تمدن عينيك الى ما تعني به ازواج منهم يعني - 00:21:25 متعنا به الاغنياء. قوله فقد اتاك الله خيرا مما اتاهم ايه اللي ربنا اداه للنبي خيرا مما اعطاه للاغنياء؟ ده اللي ربنا وضحه لنا في سورة الحجر قال الله عز وجل ولقد اتيناك - 00:21:44

سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم خلاص يبقى ان الله عز وجل اتاك خيرا مما اتاك. قال
وكذلك ما ادخله الله تعالى لرسوله في الدار الآخرة - 00:22:01

امر عظيم لا يحده ولا يوصف قال تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار. ويجعل لك لو ربنا
شاء سبحانه وتعالى كان خلي النبي صلى الله عليه وسلم له جنات تجري من تحتها الانهار. ويجعل له قصور. يجعل له الصفا جبل
الصفا دهذهب. ويجعل له اودية من زهب. سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء. تبارك - 00:22:19

الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك مما اقتربوا. هم اقتربوا اليه؟ انه قول لولا آآ انزل اليه ملك فيكون معه نزير او يلقى اليه كنز او
تكون له جنة يأكل منها. وقال الظالمون ان تتبعون الى رجل مسحورا. انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون -
00:22:48

سبيل تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار. ويجعل لك قصور. اقتربوا ان يكون له معه ملك ماشي
معه في في اسواق وان يكون ليه جنة يأكل منها او ينزل اليه كنز من السماء هو يقول له لا ده انا ممكن اديه اكتر من كل ده. لكن
سبحان الله لو الولاد بيستدلوا به على - 00:23:08

ان الدنيا لا تساوي عند الله شيء. والا لما زواها عن خير خلقه صلى الله عليه وسلم. صلى الله عز وجل لنبيه
ولسوف يعطيك ربك فترضي. عشان كده في اخر الاية سورة طه قال له ايه؟ زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه - 00:23:28
يعني اختبرهم ورزق ربك خير وابقى. وفي الصحيح ان عمر بن الخطاب دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك المشروبة
التي كان قد اعتزل فيها نساعه حين ال منه فرأه متوسدا مضجعا على رمال - 00:23:48

على رمال حصير وليس في البيت الا صبرا واهب معلقة فابتدرت عين عمر بالبكاء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
قال يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت صفوه الله من خلقه - 00:24:10

فقال اوفي شك انت يا ابن يا ابن الخطاب؟ او لئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا يبقى البيت ليس فيه الا صبرا من قرظ
واهبا معلقة يعني حاجات ضئيل جدا جدا جدا والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:33

على على الحصير فيؤثر في جنبه صلى الله عليه وسلم. فسيدنا عمر بكى ما احتملش الموقف ده فبكى رقة لحال النبي صلى الله
عليه وسلم قال له ان كسرى وقيصر فيما هما فيه من النعيم. قصور بقى قصور وكنوز وانت صفوه الله من خلقه. فقال او في شك انت
- 00:24:53

يا ابن الخطاب انت هتشك في في اللي احنا فيه؟ او او لئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا. فكان صلات الله وسلامه عليه
ازهد الناس في الدنيا مع القدرة عليه. صلى الله عليه وسلم - 00:25:15

وكان اه ازا حصلت له الدنيا ده تمام الزهد بقى. كانت الدنيا تيجي في ايد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينفقها كلها ولم يدخل لنفسه
شيئا لغد صلى الله عليه وسلم. وقال اه ابن كسير كذلك عن اه ذكر حديث عن ابي سعيد ان - 00:25:31
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم ما يفتح ما يفتح الله من زهرة الدنيا. قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول
الله؟ قال بركات الارض - 00:25:51

قال بركات الارض ورد زينة الحياة الدنيا اللي هي ايه؟ اللي زهرت الحياة الدنيا اللي هي زينة الحياة الدنيا. يبقى من فضيلة الزهد
قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. وقال النبي صلى الله عليه - 00:26:01
عليه وسلم. من اصبح وهو مه الدنيا شتت الله عليه امره وفرق عليه ضياعته يعني معاشه وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا
ما كتب له ومن اصبح وهو مه الآخرة جمع الله له همه - 00:26:21

وحفظ عليه ضياعته وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة ايه معنى هذا الحديث اه الحديث له كذا رواية الرواية الاولى اللي
ذكرها هنا من حديث زيد ابن ثابت دي اخرجها - 00:26:47
الامام ابن ماجة في السنن وصححها الالباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة. ومن كانت الدنيا همه همه فرق الله عليه امره وجعل

فقره بين هناك الحديث الآخر الذي اخرجه الترمذ عن انس ابن مالك قال من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له

شمله - 00:27:13

واتته الدنيا وهي راغمة. ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه. وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا الا ما الحديث ده
بيوضحلنا ان الزهد محله القلب. يعني ايه واحد يصبح والدنيا هم واحد يصبح الآخرة همه؟ ازاي يعني - 00:27:36

ايه اللي اول ما بتتصبح تستقبله بايه؟ ايه اللي بيمسل لك اهتمام همك ايه اللي بتهمت به؟ ايه اللي بيشغل عقلك
وقلبك وتفكيرك؟ ايه اللي انت ممكن تنزعج بسببه؟ وايه اللي انت ممكن تطمئن بسببه - 00:28:01

لو فيه واحد اول ما بيصبح هي الدنيا همه الحاجة اللي بيهمت بها الدنيا بكل ما تحمل كلمة الدنيا من معنى. ده هيبدل اه العقوبات او
هينال الامور اللي وردت في الحديث دي. اولا فرق الله عليه شمله - 00:28:21

وشتت الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه. ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له. يعني سبحان الله! في شتات من قلبه مفرق وممزق
فرق عليه ضياعه ويفجد احالة في عدم انتظام وفي عدم رعاية وفي عدم توفيق - 00:28:41

حرمان من كل هذه الاشياء وبعدين جعل الله فقره بين عينيه على طول شايف نفسه فقير على طول حاسس بالعوز حاسس بالفقر
حاسس بالحاجة مهما كان بقى مهما كان عنده من المدخرات ومهما كان عنده من الاموال ده شعور قلبي بقى. ده شعور في القلب.
عنه شعور دائم بالفقر - 00:29:05

واحنا بنشوف الحاجات دي يا اخواني والله بنشوف يعني انا اضرب لكم مثالاً واحداً كان عنده آآآ شقة في مكان فخم جداً في
اه اسكندرية. يعني مش قادر يساوي عدة ملايين يعني. ومع ذلك راح بقى في بعض - 00:29:25

الاماكن بقى الاكسير رقي واكسر رفاهية كانت قد الشقة بتاعته اربع مرات يعني هي كانت تصليها بقى لي سبعمليون او حاجة زي
كده يعني تخيل نسمح ان عنده شقة قيمتها اربعة مليون جنيه. ولما راح شاف الشقة الثانية ديت حس بالفقر الشديد. وقاعد بقى
متحسر - 00:29:45

ازاي؟ ازاي ان هو مش قادر يحصل على الشقة اللي هي ام سبعمليون جنيه ديت حاسس بقى بنوع من يعني الانكسار سبحان
الله! خلي بالكم شفتم ازاي! خلي بالدواي بقى دي مش الشقة الرئيسية بتاعته. دي الشقة بتاعة الایه؟ المصيف. بقى تخيلوا بقى
انسان عنده كل الاموال دي و مع - 00:30:05

عنه نوع من الفقر جعل الله فقره مش لازم الشخص نفسه لكن عموماً الانسان انا بس اضرب لكم مثالاً يعني ايه واحد فقره بين
عينيه يعني ممكن يكون معه اموال - 00:30:25

كتير جداً بس الفقر يملاً قلبه. لأن الغنى غنى النفس. والغنى يكون في القلب. وكذلك الفقر يكون في النفس فاللي
هيصبح اول ما يقوم من النوم كده اول ما يستقبل يومه يصبح مهموم بقى. الشغل فيه كذا العربية فيها كذا الشقة فيها كذا الفلوس
كذا - 00:30:35

ده واحد غير واحد تاني اول ما بيصبح الآخرة همه. اول حاجة بيقول اذكار الاستيقاظ من النوم. اول حاجة ممكن هو انا فات مني
وقت ميعاد صلاة الفجر ولا لأ؟ وبعدين يرتب اموره بقى هيأدي صلاة الفجر ازاي؟ هيقول اذكاره ازاي؟ ويشوف ايه - 00:30:55
اطلب منه شرعاً في هذا اليوم اللي من ضمن المطلوب منه شرعاً على فكرة انه يشتغل وانه يقوم بمصالح اسرته بس هو بيعملها
ازاي؟ بيايديها ليه؟ وبتأدي اي طريقة باي كيفية وفي مقابل ان هو يقيم شغله ويقيم متطلبات اسرته ويقيم حياته. هيدفع تمن كده
ايه؟ ودي نقطة - 00:31:15

مهم جداً فيصلية. طيب اللي بقى العكس هو هنا بيقول لنا نقطة مهمة جداً. بيقول لك ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له لم يأتي
من الدنيا الا من كتب له في رواية اخرى لم يأتيه من الدنيا الا ما قدر له - 00:31:35

وده درس بلغ والله. يعني يا ايتها الحريص يا ايتها الحريص على الدنيا. الذي لم يأته شغل عامة يومه بالكده والكده في الدنيا. حتى نام
مهموماً بها اصبح مهموماً بها - 00:31:49

اربع على نفسك فان هزا الانشغال وهذا الكد وهذا الكدح لا يزيد لا يزيد لك فيما قد قدر له فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأته من الدنيا الا ما قدر له. معناها ان هزا الحرص على الدنيا لا يزيد صاحبه نفعا - [00:32:11](#)

لان رزقه قد قدر وكتب. فلا يأته الا هذا المقدار المكتوب له. مهما اتعب نفسه. ولذلك كان على اه الانسان العاقل ان يجعل في الطلب كما قال صلى الله عليه وسلم خذوا ما دعا محل - [00:32:32](#)

ودعوا ما حرموا خذوا ما حل ودعوا ما حرم. ان روح القدس نفس في روعي. انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها. فاتقوا الله واجملوا في الطلب طب الثاني المقابل بقى - [00:32:49](#)

الشخص اللي اصبح والاخرة همه. قلبه ممتلى بهم الاخرة. مهموم هيقابل ربنا ازاي؟ مش ممكن اليوم ده يكون اخر يوم في حياتي طب انا بقى ايه ايه الواجبات اللي متعلقة بي النهاردة؟ طب ايه الحقوق اللي في زمتي؟ طب ايه اللي يلزم؟ ايه اللي يبرئ زمتي قدام ربنا سبحانه وتعالى؟ طب عبادي هعملها ازاي - [00:33:09](#)

كتاب او راضي ادوني الاخرة همه شاغلاه مش ناسي لقاء ربنا سبحانه وتعالى ما عندوش طول اللامد ما عندوش قسوة القلب ما عندوش الانغماس الكامل في الدنيا. اصبح والاخرة همه. ايه اللي يحصل له بقى - [00:33:29](#)

جمع الله له همه. يكون مستقر القلب هادئ البال يعني عنده نوع من اجتماع القلب مش مشتت القلب ولا مفرق العزم. وحفظ الله عليه يعني ربنا سبحانه وتعالى يعينه ويسدده ويوفقه. يجعل غناه في قلبه. ودي بقى - [00:33:44](#)

لا يعني تقدر بمال. نعمة ان الانسان يشعر بالغنى. والغنى الاستغناء. بيشعر ان هو في قيمة الرضا وانه مستغني بالله عن غيره. وانه لا يتطلع لها في ايدي الناس. ولا يرى نفسه - [00:34:08](#)

آآ محتاجا لاحد ولا يرى نفسه مفتقر لاحد ولا يرى نفسه صاحب عوز ابدا. جعل الله غناه في قلبه. وخليل بالك من كلمة جعل الله يعني ده رزق يعني دي نعمة ربنا اللي بيخلقها في قلب الانسان. معنى القلب ده ربنا بيخلقه في قلبه. جعل الله غناه في قلبه. يبقى هي من عند ربنا. ده رزق. ده فضل من ربنا سبحانه وتعالى - [00:34:27](#)

دي مكافأة لان هو شاغل نفسه بالاخرة. مش بس كده واتته الدنيا وهي راغمة. انت عارفين الحديث ده كلمة واتته الدنيا هي راغمة بتساوي لم يأته من الدنيا الا ما كتب له. يعني يا ايها الحريص على الاخرة - [00:34:47](#)

يا ايها المهمش بشأن اخترته المحافظ على واجباته ومستحباته واوراده. المتعطف عن الحرام الزاهد في المكرهات والمشتبهات اعلم ان طلبك للآخرة وحرصك عليها وجهدك في المشتبهات والمكرهات وما لا ينفعك في الآخرة لن - [00:35:04](#)

يفقدك شيئا مما كتب لك في الدنيا. شفت بقى العزمة؟ لن يفقدك شيء مما كتب لك. ربنا كتب لك في الدنيا كم ولد كتب لك في الدنيا رزق اموال قد ايه؟ كتب لك في الدنيا صحة قد ايه؟ كتب لك في الدنيا. اعلم ان حرصك على الآخرة لن يفقدك شيئا - [00:35:27](#)

بل ستأتيك هذه الدنيا التي قدرها الله وكتبها لك راغمة خاصة لانها بيد ملك الملوك سبحانه وتعالى. الحديث ده من افع الاحاديس للقلب. الحديث اللي احنا قرأناه ده من افع الاحاديس للقلب. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح قلوبنا. وقال الحسن - [00:35:47](#)

يحشر الناس عراة ما خلا اهل الزهد يعني الا اهل الزهد. طبعا هزا الكلام لا دليل عليه. بل اللي سبت ان الناس جميعا يحشرون حفة عراة غرا قال صلى الله عليه وسلم ويكون اول من يكسى - [00:36:07](#)

ابراهيم عليه السلام. فهذا الاسر لم اه طبعا ذكره هنا بدون اسناد وبدون شيء لكن اللي ورد في الاحاديس يرده والله اعلم. وقال ان اقواما اكرموا الدنيا فصلبتهم على الخشب - [00:36:27](#)

فاهينوها فاهنأ ما تكون اذا اهتمموها. يا سلام معنى جميل. ان اقواما اكرموا الدنيا انت عارف يعني ايه اكرموا الدنيا؟ وقروها وعظموها ورفعوها فوق رؤوسهم. اكرموا الدنيا يعني ايه؟ يعني جعلوها في بداية - [00:36:47](#)

واول اولوياتها اولوياتهم. جعلوها على رأس سلم الاولويات. انت عارف يعني ايه اكرموا الدنيا؟ يعني نزره للدنيا والاهلها ولمن حوى الدنيا ولمن يملك الدنيا فيها نزروا اليهم نزرة اكبار واجلال وتعظيم وتوقير اكرموا الدنيا. كان جزاء الدنيا معهم ايه - [00:37:09](#)

اكرمتهم لأ صلابتهم على الخشب. شف التعبير ده طبعا تعبير آآ دي استعارة. يعني ايه صلابتهم على الخشب والمصلوب على الخشب

دہ بیحصل له ایه؟ بیبکی صریع مہان مکبل لا یمکل من امرہ شیء - [00:37:29](#)

وعبرہ اھو الی یکرم الدنیا بیکون ده جزاوه. الدنیا تصلبہ علی الخشب کما یقول الحسن یعنی لیه تصرعه و تھینہ وتسلبہ اهم ما یملکه هو حیاة قلبہ. فاھینوها ایه معنی برضہ کلمة - [00:37:48](#)

اهانة الدنیا یعنی ضعوها في المرتبة اللائقة بها في سلم الاولويات. لا تھتم بها. لا تصبح وتمسي في قلبك وعقلک من شغل بالدنيا. لا تدفع في الدنیا ثمنا من دینک - [00:38:08](#)

من عباداتک من اورادک من وقوعک في الشبهات من تساهلك في بعض المحرمات. فاھینوها فاھنی ما تكونوا ازا اھنتموها. یعنی اھنا ما تكون الدنیا في ازا وضعتها في المرتبة اللائقة بها تأخذها صفوای بقی. یأتك من الدنیا ما قدره الله لك فتأخذه صفوای. تستمتع به - [00:38:24](#)

ولیس عليك وليس عليك فيه وزر. ولیس عليك فيه آثقل الحساب. وقال الفضیل رحمه الله جعل کله في بیت وجعل مفتاحه حب الدنیا وجعل الخیر کله في بیت وجعل مفتاحه الزهد في الدنیا - [00:38:53](#)

والله کلام السلف ده کان کلام کله برکة کده. شف التشبيهات. جعل الشر کله في بیت وجعل مفتاحه حب الدنیا عشان نعرف ان المقصود بالزهد هنا او عدمه المقصود به ایه؟ عمل القلب - [00:39:17](#)

المقصود به عمل القلب. یبقى جعل الشر کله في بیت وجعل مفتاحه حب الدنیا. یبقى اللي معه المفتاح اللي هو حب الدنیا وفتح يتوقع هیقابلہ ایه؟ هیقابلہ ایه؟ الشر کله. یبقى اللي هیفتح بالمفتاح ده مفتاح حب الدنیا هیقابلہ ایه - [00:39:36](#)

هیقابلوا الشر کله وجعل الخیر کله في بیت وجعل مفتاحه الزهد في الدنیا. انه یضعها في المرتبة اللي هي انه بیتعامل معها انها شیء قلیل. قل متع الدنیا قلیل. شیء زهید - [00:39:58](#)

اللي هیفتح بمفتاح الزهد يتوقع الیت ده هیفتح باب الیت ده هیلاقی ایه اللي یقابلہ؟ الخیر کله. الخیر کله. بقول له اثار جميلة. وكان بعض السلف یقول الزهد في الدنیا - [00:40:13](#)

یریح القلب والبدن والرغبة فيها تكسر الهم والحزن. الزهد في الدنیا هیریح القلب ازای؟ الانسان مش مشتت. اهم مرضین بیاکلوا القلب ویفترسون الحزن والهم. الحزن ده للی فات. والأسى لکی لا تأسوا على ما فاتکم. والحزن والهم لما هو - [00:40:28](#)

اه متوقع ومستقبل اللي هو القلق والتوتر. فتخیل انسان بقی عنده زهد في الدنیا. لا ییحزن على اللي فات. حاجة بسيطة اصلا فاتت خلاص. انا عایز اسألك سؤال هو انت لو ماشي وقع من جیبک جنیه او وانت راکب عربیة وقع منک جنیه وانت بتدي لحد حاجة وقعت منک جنیه. تتوقع يعني کده ان انت ممکن فعلا - [00:40:52](#)

الموضوع ده یکدرك لدرجة انک توقف عربیة على طریق سریع وتعرض نفسک لحادسه عشان تنزل تجیب الجنیه ده ولا هتقول يا عم انا خلاص مش کان صاحبه راح یسحب نصیبہ سهل یبقى اللي هیزهد في الدنیا - [00:41:12](#)

ریح قلبہ ولا شریحة یریح قلبہ. طب هیریح بدنہ ازای بقی؟ ما هو راح ما هو راحة البدن تابعة لراحة القلب. بمعنى ان هو لن یشقی نفسه فوق ما یطیق مش هیکلف نفسه السهر فوق ما یطیق ما یکلف نفسه الكدح والکد في الدنیا فوق ما یطیق. مش هیکلف نفسه الدخول في خصومات - [00:41:22](#)

ومعارک قد تودی بحیاته. هو الناس اللي بتتقتل بتتقتل ليه؟ ما هي کلها عشان ایه؟ دنیا. الا اشرف القتل. حتى القدر قالت لي في الآخرة اشرف القتل. اللي هو ایه؟ القتل في سبیل الله. اللي هو للشهادة. یبقى الزهد في الدنیا یریح القلب ویریح الایه - [00:41:44](#)

البدن والرغبة فيها لو عکس الزهور الزهد عکس الرغبة. تكسر الهم والحزن. نقف هنا نستکمل ان شاء الله درس القادر سبحانک اللهم وبحمدک اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک - [00:42:02](#)

- [00:42:22](#)